

## حقوق التأليف الموسيقي بين الملكية الفكرية ومتطلبات اقتصاد السوق

### The music copyright, between intellectual property and the requirements of a market economy

حمداني قدور<sup>1\*</sup>، أ.د. قرقوى إدريس<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جيلالي ليايس سيدي بلعباس الجزائر، kaddour.hamdani@univ-sba.dz

<sup>2</sup> جيلالي ليايس سيدي بلعباس الجزائر، driss.gargoua@univ-sba.dz

#### ملخص:

حقوق التأليف والنشر الموسيقي من أهم الإشكالات العلمية الحديثة في مجال المعرفة بشكل عام وفي مجال الفنون والعلوم الإنسانية بشكل خاص (الإبداع والتأليف والترجمة)، لا يتعلق الطرح فقط بالتأليف الموسيقي وكيفية الحفاظ على المؤلفات الموسيقية و كيفية التوزيع العادل لعائدات الإنجاز الفني بين جميع المتعاملين، بما في ذلك المؤلف والمترجم والناشر والموزع والمهنة الأخرى، ولكن أعمق من ذلك فيمس كل ما هو تراث وهوية أمة. كان هذا الموضوع ولا يزال منذ ألف وأربعمائة وستة وتسعين في فرنسا .

**كلمات مفتاحية:** التدفق، البث، الملكية الفكرية، حقوق التأليف.

#### Abstract:

Music copyright is one of the most important modern scientific problems in the field of knowledge in general and in the field of arts and human sciences in particular (creativity, composition and translation), The proposal is not only related to musical composition, how to preserve musical compositions, and how to fairly distribute the proceeds of artistic achievement among all dealers, including author, translator, publisher, distributor, and other professions, but it goes deeper than that, touching everything that is the heritage and identity of a nation. Conferences were held, international charters were concluded, and local laws were enacted organizing this purpose and preserving everyone who has his right.

**Keywords:** Streaming, Broadcasting, Intellectual Property, copyright

## 1. مقدمة:

إن قيمة أي دولة ليس في قوتها العسكرية و لا في احتياط ثروتها الطبيعية و لا في رأسمالها المادي, بل تكمن في أفكارها الإبداعية و مؤلفاتها و ابتكاراتها و في الترسنة القانونية التي تحمي و تنظم هذه الإبداعات أو ما يعرف بحماية الملكية الفكرية و حقوق التأليف, و عليه ما هي الملكية الفكرية و القوانين التي تنظم حقوق التأليف؟ و ما هو مفهوم بث و تدفيق الموسيقى عبر الانترنت؟ و ما هو الواقع و المأمول لحفظ حقوق التراث الموسيقي بالجزائر في ظل اقتصاد السوق و تداعيات العولمة؟ تلكم هي جملة الإشكالات التي سوف نجيب عليها في هذه الورقة العلمية و فق مقارنة تشريعية و معرفية مع تحليل واقع بث و تدفق الموسيقى عبر الأرضيات الرقمية (الإنترنت) بلغة الأرقام. دون إهمال الدراسات السابقة في هذا الميدان مع الخروج بجملة من النتائج و التوصيات.

## 2. الملكية الفكرية وحقوق المؤلف:

### 1.2 الملكية الفكرية:

" هي كل إبداعات العقل من اختراعات و مصنفات أدبية و فنية و تصاميم و شعارات و أسماء و صور مستخدمة في التجارة وهي محمية قانونا بحقوق منها البراءة وحق المؤلف و العلامات التجارية التي تمكن الأشخاص من كسب الاعتراف أو فائدة مالية من ابتكاراتهم أو اختراعهم و الهدف من نظام الملكية الفكرية هو إرساء توازن سليم بين مصالح المبتكرين و مصالح الجمهور العام و خلق بيئة تساعد على الابتكار و الإبداع". 1 أو كما قال فيكتور هيغو ، " الملكية الفكرية تنتمي أكثر من أي شيء آخر للمصلحة العامة"

### 2.2 المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو):

المنظمة العالمية "ويبو" للملكية الفكرية و هي وكالة من وكالات الأمم المتحدة نشأتها السنة 1967. تضم مئة و اثنان و تسعون دولة ( 192 ) تتعاون في إرساء نظام دولي متوازن و فعال للحفاظ على الملكية الفكرية يشجع الابتكار و الإبداع لفائدة الجميع تشمل إجراءات تنظيمية و فق اتفاقية دولية عقدت بسويسرا مديرتها الحالي فرانسيس قاري و مقرها جونييفو تعتبر الجزائر عضو في منظمة" الويبو" العالمية و شريك استراتيجي تطمح إلى تحقيق أهداف و استراتيجيات المنظمة العالمية للملكية الفكرية و تحديد الاحتياجات الضرورية المدير الحالي احمد عثمان محمد سالك و مكتبها الواقع في حيدرة بالجزائر العاصمة لقد دق ناقوس خطر التدفق و البث الموسيقى حينما صرحت مسؤولة الإعلام "كتبت كاثرين جوبيل بشعبة الاتصالات للمنظمة العالمية للملكية الفكرية إن اليوم العالمي للملكية السنة الماضية جاء باسم " الإبداع الرقمي" وذلك من اجل توليد القيمة من الموسيقى و غيرها من المصنفات الثقافية من شعر و مسرح من اجل توزيعها أي بثها و تدقيقها عبر الانترنت لتصل إلى الجمهور العريض و الهدف من ذلك مكافئة المبدعين و خلق اقتصاد رقمي جديد" و خلق أرباح كبيرة و اتضح أن الأمر تجاري ورائه جني الأرباح أكثر من الابتكار و الإبداع 2.

"أهداف الويبو بينت المادتين الثالثة و الرابعة من اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية الغرض الذي من أجله وجدت هذه المنظمة و سبل تحقيقه, فأما غرض و جود هذه المنظمة فقد بينته إجمالاً المادة الثالثة من الاتفاقية و هو:

- دعم حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم , عن طريق التعاون بين الدول , و التعاون مع أي منظمة دولية أخرى خاصة التي لها علاقة بالملكية الفكرية,

-ضمان التعاون الإداري بين الاتحاديات الدولية الناشطة في مجال حماية الملكية الفكرية." 3

### 1.3 حقوق التأليف و الحقوق المجاورة :

حق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق القانونية الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصنفااتهم الأدبية و الفنية و يغطي المصنفات التي تشمل الكتب و الموسيقى و اللوحات الزيتية و الأفلام و برامج الحاسوب و قواعد البيانات و الخرائط الجغرافية و الرسوم التقنية، و يحفظ الحقوق المادية و الحقوق المعنوية و التي تتيح للمؤلفين الاستفادة من المكافآت المالية عند استعمال مؤلفاتهم و حماية الرابط الذي يربط الآخرين ، فلا يجب للغير استخدامها بدون ترخيص. "من بنودها إمكانية نسخ أو طبع أو تسجيل و ترجمة المصنفات أو تحويلها من جنس أدبي إلى آخر مثل الرواية إلى المسرحية أو قطعة موسيقى إلى إشهار أو غير ذلك مع الحفاظ على حق النسخ و التوزيع و التأجير و الاستيراد و ما يهمننا كذلك هو حق البث و النقل إلى الجمهور عن طريق الأجهزة اللاسلكية و الإذاعة و الانترنت تماما مثل حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة "

### 2.3. الديوان الوطني لحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة ONDA :

هناك هيئة وطنية تتكلف بذلك بالجزائر **ONDA** الديوان الوطني لحق المؤلف و الحقوق المجاورة " الديوان الوطني لحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلالية المالية، وهو تحت وصاية وزارة الثقافة. تم إنشائه بموجب الأمر رقم 73-46 المؤرخ في 29 جويلية 1973، وتم إعادة النظر في هيكله وفقا للمرسوم التنفيذي 98-366 المؤرخ في 21 نوفمبر 1998، ثم بالمرسوم التنفيذي رقم 05-356 المؤرخ في 21 سبتمبر 2005، والمتعلق بالقانون الأساسي له. وبعدها بالمرسوم التنفيذي رقم 11-356 المؤرخ في 17 أكتوبر 2011، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 05-

"و نذكر قانون حماية حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة رقم 05/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 الذي حظي بالاهتمام السنة 1997، بعد صدور قانون حقوق المؤلف و

الحقوق المجاورة رقم : 97/10 المؤرخ في 06 مارس 1997 و هي طائفة من القوانين فرضها التطور التقني في مجال الاتصال و نقل المصنفات للجمهور في الشكل الرقمي "4  
**3.3 المصنف الموسيقي الغنائي:**

"المصنف الموسيقي الغنائي عبارة عن مصنف فني يتم التأليف فيه من الأصوات الموسيقية التي تؤدي بالآلات الموسيقية و صوت الإنسان (المطرب).و هكذا يتشكل المصنف الموسيقي من اقتران الكلمات بالموسيقى و يطلق على مؤلف الشطر الموسيقي بالمؤلف أو الملحن و يطلق على الشخص الذي يؤدي هذا اللحن مصحوب بالكلمات (المطرب) و يكون للمؤلف حق الكلمات الأدبية (المالية و الأدبية) و يكون للملحن حق اللحن الموسيقي "5

#### **1.4 مفهوم بث وتدفق الموسيقى عبر الإنترنت: (The Streaming and The broadcasting of music)**

الموسيقى كانت تبث مباشرة أو مسجلة في اسطوانات أو أقراص مضغوطة ومع عصر الانترنت بدأت تتدفق و تبث مباشرة و برزت مسألة جديدة اسمها ظهر بعد ذلك مفهوم آخر و قانون آخر يتضمن التسجيل الصوتي الفونوغراف و عليه فان التسجيل الصوتي لا يحتوي على دعامة مادية "support" مثل القرص المضغوط او الشريط بل هو كل ما يبث و يتدفق مباشرة عبر الانترنت و يمكن تحميله أو بثه عبر الأثير أو في أرضيات رقمية، و الموسيقى أصبحت خدمة و المتلقي أصبح عميل في المفهوم الحديث و الرقمنة هي التي جعلت تسويق الموسيقى مجرد من الدعائم المادية و ظهرت تجارة و ترويج الموسيقى افتراضيا و استحدثت قنوات لبث و تدقيق الموسيقى بفضل تطوير

تقنية" الميديا بلاير média Player" في الوينداوز windows و بفضل سرعة تدفق الانترنت

Media Audio) 6 sont deux des Real Audio 5 et WMA (Windows en streaming sur Internet. permettant de diffuser du son solutions

بالإضافة إلى مساحة تخزيننا المادة الموسيقية نسبة الضغط هي  $2/172 = 0.86$ . وهذا يعني أن البيانات المضغوطة تأخذ مساحة أقل 86 مرة من القرص المضغوط كما أنها محفوظة في أرضية رقمية يمكن زيارتها و تفحصها أينما شئت و متى شئت دون تحميلها مثل اليوتوب و الفدما و ايكلود و غيرهم و هذا هو مفهوم الستريمينغ **Streaming** أما البرود كاستينغ **Broadcasting** و بعدها ظهرت أرضيات رقمية لتحميل الموسيقى و بثها و تدفيقها على المباشر و تتيح التحميل المجاني أو التحميل بالدفع مع ظهور تقنية الرعاية الاشهارية التي تغطي جزءا من التغطية المالية من خلال الاستفادة من عائدات الإشهار **le sponsoring**، وهذه الفوائد التسويقية و الترويجية الاليكترونية تغطي قسط من تكاليف بث و تدفيق الموسيقى عبر الانترنت 7.

و مع ظهور مشكل قرصنة الموسيقى عبر الإنترنت كان من الضروري سن قوانين جديدة في تشريع الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1992 ، القانون كرس الحق لكل من يسجل و يبث الموسيقى و يدفعها على الأرضيات الرقمية (التسجيل الصوتي)، 8،

يعني أي مؤدي يسجل أغنية في برنامج تيكطوك أو فيسبوك هو صاحب مصنف و عنده حق و هذا هو ما يعيب هذا القانون (الفرق بين الفنان و المسجل الصوتي) و هنا افتح قوس أقف عند كتاب جماليات فن الموسيقى عبر العصور للدكتورة هالة محجوب الجمال و الإبداع الفني فكرة الإبداع كانت كبيرة و أصبحت تضمحل (منذ الإنسان البدائي إلى ما بعد الحداثة)، الآن كل من هب و دب يصبح مبدع و له حقوق . ومع ظهور البث و التدفق

أصبحنا نعيش مفهوم التناقض بين حق التأليف و الحق في استهلاك الثقافة كما عبر عنه الباحث الايطالي المعاصر Grégoire BONNICI في كتاباته ' Les antagonismes du droit d'auteur et du droit de la consommation.

في حين أنه في فرنسا مازالت تحفظ حقوق النسخة الأصلية و الكتابة الموسيقية، كل الوثائق الموسيقية والكتب والمجلات و التأليف. بموجب نص القانون الفرنسي الصادر في 3 يناير 1995 بالرغم من ارتفاع الأسعار وإجراءات الرقابة القديمة والقيود المفرطة على عدد النسخ المسموح بها. و هنا أفتح قوس لأوضح اختلاف الفقه التشريعي ما بين المدرسة الفرنسية و السكسفونية و الأمريكية , و ظهر قانون أخر لحماية تدفق و البث في التشريعات الأمريكية ، من حماية التسجيلات الصوتية . "ففي سنة 1996 قضت المحكمة العليا لباريس بعقوبة ضد طلبة من المدرسة المركزية لباريس و طلبة من المدرسة العليا للإعلام الآلي بعد تعديهم على حقوق تأليف موسيقى (إعادة تسجيل و نشرها عبر الراضيات) بعد ترجمة نصوص موسيقية لجاك برال Jaque Brel و ميشال ساردو Michel Sardou و نشرت الأعمال على موقع الطلبة الخاص بدون إذن أو ترخيص أصحاب الحقوق.9 بالإضافة إلى النزاع القانوني بين فرقة الراب public enemy و المؤلف الصوتي poly gram, أما في التشريع الجزائري فيما يتعلق بالمصنفات الموسيقية و المسرحية و التمثيلية "لقد نص المشرع على المصنفات الموسيقية المغناة أو الصامتة و كل مصنفات المسرح و المصنفات الدرامية و الموسيقية و الإيقاعية و التمثيلية " المادة 4 فقرة ب : و ح حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة .10

#### 2.4 تقارير الموسيقى العالمية بخصوص تدفق و بث الموسيقى:

## حقوق التأليف الموسيقي بين الملكية الفكرية ومتطلبات اقتصاد السوق

في عام 2018 نمت إيرادات الموسيقى العالمية المسجلة و سجلت نسبة 9.7 % و هي نسبة معتبرة منذ نهاية تسعينيات القرن و مثل بث و تدفق الموسيقى بالصوت سوقا مهما أما في السنة 2019 زادت نسبة نمو صناعة الموسيقى ب 8.2% و هذا التقرير السنوي لعائدات الموسيقى بالبلليون دولار أمريكي حسب تقرير الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية **IFPI** حسب إحصائيات 2019 و ساعدت جائحة كوفيد 19 على المحافظة على هذا النمو و إليكم تحليل الإحصائيات في رسم توضيحي قمنا برسمه بيانيا بعد شرحه بلغة الأرقام .

الشكل 1: نمو عائدات صناعة الموسيقى العالمية لسنة 2019 بالبلليون دولار أمريكي

## حمداني قدور

### نمو مداخل صناعة الموسيقى العالمية لسنة 2019 بنسبة 8,2% حسب احصائيات الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية

سنة	مجموع المبيعات الملموسة	مجموع مداخل تدفق الموسيقى	مداخل التحميل والموسيقى الرقمية	مداخل حقوق الأداء	التزامن
سنة 2001	22,9	0	0	0,6	0
سنة 2002	21,1	0	0	0,7	0
سنة 2003	20	0	0	0,8	0
سنة 2004	19	0	4	0,9	0
سنة 2005	17,8	0,1	1	0,9	0
سنة 2006	16,1	0,1	2	0,9	0
سنة 2007	14,8	0,2	2,7	1,1	0
سنة 2008	11,8	0,3	3,4	1,2	0
سنة 2009	10,3	0,4	3,7	1,3	0
سنة 2010	8,9	0,4	3,9	1,4	0,3
سنة 2011	8,1	0,6	4,2	1,4	0,3
سنة 2012	7,5	1,8	4,4	1,6	0,3
سنة 2013	6,7	1,4	4,3	1,8	0,3
سنة 2014	5,9	1,9	4,8	1,9	0,3
سنة 2015	5,7	2,8	3,7	1,9	0,4
سنة 2016	5,5	4,6	3,2	2,2	0,4
سنة 2017	5,2	6,5	2,6	2,3	0,4
سنة 2018	4,6	9,2	1,7	2,6	0,5
سنة 2019	4,4	11,4	1,5	2,6	0,5

اعدادا طالب الدكتوراه: قدور حمداني  
عنوان المقال: حقوق التأليف الموسيقي عبر الانترنت بين الملكية الفكرية ومتطلبات اقتصاد السوق

المصدر: **IFPI** ، التقرير السنوي لعائدات الموسيقى بالبلين دولار أمريكي، 04ماي 2019،

الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية

<https://musically.com/2020/05/04/global-recorded-music-2019-ifpi/>

و ظهر الاهتمام بالموسيقى جليا مع متطلبات اقتصاد السوق الذي يقوم على الإنتاج و الاستهلاك و يهتم بخدمة العملاء و رفاهية المستهلك و لعبت الموسيقى دورا كبيرا في ذلك و مهدت في ما بعد إلى بروز ملامح اقتصاد المعرفة "فالمعرفة هي معلومات قابلة للتواصل و الفهم و الاستيعاب من قبل الأفراد المهنيين بها'...ثم اقتصاد جديد يتطور هو اقتصاد المعرفة و هذا الاقتصاد الجديد يتطور بسرعة و على نطاق واسع كما تتجذر مبادئه في مواجهة الاقتصاد التقليدي " 11

### 6. خاتمة:

ومما سبق ذكره فان حقوق التأليف و الملكية الفكرية هي تأصيل للإبداع الفني و الابتكار الإنساني, و إرساء قوانينها هي حفظ للموروث اللامادي للأمة , و لهويتها و طابعها الوطني, و ثراء معرفيا لثروتها و قيمة مضافة لاقتصادها, لذلك من الواجب عينا حفظ هذه الحقوق من الضياع سواء بجمعها و إعادة بثها إذاعتها و سن القوانين المحلية و الدولية لحفظ حقوقها المادية و المعنوية و حمايتها من السطو العالمي فأني تعدي على موروثنا اللامادي هو تهديد لأمننا و محاولة لطمسنا ثقافيا .

### قائمة المراجع:

.1

Déborah E, bouchoux. La propriété intellectuelle, le droit des marques, le droits d'auteur, le droit des brevets d'inventions et des secrets commerciaux, Paris France, Nouveaux horizon,

2007, P :15 -

2. موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية [www.wipo.int](http://www.wipo.int)

3. محمد إبراهيم الصايغ, دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حماية

الملكية الفكرية, رسالة ماجستير, جامعة الجزائر, 2011-2012, ص:17

4. أحمد بوراوي, الحماية القانونية لحق المؤلف و الحقوق المجاورة في التشريع

الجزائري و الاتفاقيات الدولية, أطروحة دكتوراه في القانون الجنائي, جامعة

باتنة, 2014-2015.

5. المرجع نفسه, ص:351

6. René Périn, Piratage, musique et internet, la solution se

7. Gilles Rettes, dossier BBF Paris, 147n:02, multi Médéa,

son, audiovisuel et informatique (MSAI) [gilles@msai.fr](mailto:gilles@msai.fr)

8. - trouve t'elle dans le modèle américain, 2002, [www.lesc-](http://www.lesc-electronica.org)

[electronica.org](http://www.lesc-electronica.org)

9. PJ. Benghouzi thomas, HAL, archives, l'industrie de la

musique à l'âge d'internet, paris, 31 janv.

[www.hal.archives-ouvertes.fr](http://www.hal.archives-ouvertes.fr), 00231011:hal, 2008,

10. IFPI ، الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية, التقرير السنوي

لعائدات الموسيقى بالبلليون دولار أمريكي، 04ماي 2019، الاتحاد الدولي

لصناعة التسجيلات الصوتية

11. أ.د ربحي عليان, إدارة المعرفة , عمان الأردن , دار الصفا للنشر و التوزيع , ط1 , 2008 , ص:54